Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لمحة لا تعقبها من برودة وأضعاف لدورة الحدث المعاش في حضوره المتوتر أو اللحظة المنسابة في سيولة زمن مفعم بصخب وضجيج وتساؤل قلق ، زمن يشكل بلا جدال اطارا متناميا لمراحل تاريخية حساسة في عمرنا يلقي فيها المستقبل بظله على الحاضر وينغمس الماضي بقسوة في تفاصيل اللحظة الآتية المضطربة بالانتقال والذبذبة ، والميلاد ، غير ان الكاتب يجتاز هنا صراعا خلاقا لم يحسم بعد في تلمس اطارات شكلية تتقبل بلا تناقض ما يطمح في ايصاله من رؤية يبدو أنها تعكس وتتخطى لحد ما جوانب القتامة والندوب من طبيعة مرحلة لها عللها المحددة ، وينعكس هذا الصراع على طبيعة البناء الجمالي فيتم التغيير غالبا بأسلوب التكوين والتجسيد لحضور التجربة المسرودة ، ويستفيد الكاتب هنا بلا حدود من منجزات فنون أخرى ، كالتركيز والايحاء في القصيدة الشعرية واستعارات تعبيرات موسيقية تعتمد على تكرار ألفاظ كهربية تكثف أبعاد المعنى المختبىء ، والتقطيع في السرد والاستغناء عن تتابع جزئيات الحدث بآلية زمانيا ومكانيا وبالتالي تتجنب المفهومات المستهلكة كالحكاية وتفاصيل الجو القصصي .

● وكل ذلك يصبح مبررا لأن الاهتمام المسيطر على الكاتب هو اختيار لقطات تحتضن الماضي والحاضر وتومىء الى المستقبل ويبدو أن الامكانيات الفنية للقصة القصيرة اصطدمت وتناقضت مع طموح هذا الاهتمام المشروع فولدت هذه الأزمة الحضية شكلا أدبيا غير مستقر جماليا يتوزع بين السرد الحواري ومسرحية الفصل الواحد .

● ويتحقق ذلك بتفاوت في النضج والاحكام في كل من [النجاة ، والمهمة ، التركة ، ويميت ويحيي] ودائما تتصاعد وتنمو الأفكار هنا من نبع موقف فقدان الاطمئنان والشعور بالمطاردة والاحساس بخطر داهم يتلصص ، يتحين اصطياد ضحاياه ، فيحيل الكاتب بمادة كل أحاسيس القلق والمرارة